الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
–البويرة–
كلية اللغات و الآداب
قسم اللغة و الأدب العربي

Ministère de l'Enseignements Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj
Tasdawit Akli Muhend Ulhaj – Tubirett–
Faculté des lettres et des langues

سميولوجيا الشّخصيّات في رواية "غثيان الغائب" لولد يوسف مصطفى

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

–إعداد الطالبتين :

- **أم السّعد زقير**
- **ثلجة حسني**

– إشراف الأستاذ :

*** عيسى طيبي**

السنة الجامعية

2015/2014

الإهداء

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار...إلى من علّمني العطاء دون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...أرجو من الله أن يمد في عمرك

لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوما

أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحبّ وإلى معنى الجنان التفاني

إلى نسمة الحياة وسر الوجود أمي العزيزة.

إلى القلوب الطّاهرة الرّقيقة والنّفوس البريئة وإلى رياحين حياتي

إخوتي: محمد، علي، مصطفى، لوصيف، وأولادهم: سفيان، نور الدّين.

إلى أخواتي وتوائم روحي أختي دليلة وابنها باديس ونعيمة وابنها وفاء.

إلى قنديل الذّكريات أصدقائي: ربح، ثلجة.

وإلى أستاذي للمحترم المشرف على هذا

العمل: طيبي عيسى.

زقير أم السّعد

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من أهداني أوّل قلم

إلى ***أبي*** حفظه الله.

إلى ***أمّي*** العزيزة أطال الله في عمرها.

وأهديه إلى كافة إخوتي أعمدة بيتنا ورجال المستقبل: ***كمال، عامر قيطة، مسعود***.

وإلى أخواتي بنات الشّرف: ***خيرة***، وعصفورها: ***أنس عبد الصّمد***، و***أمينة ماريا***

وإلى ***حياة*** و***ليلى*** المقبلتين على شهادة البكالوريا–وفقهما الله–

وإلى الصّغيرة المدلّلة ***أسماء*** حفظها الله.

كما أهديه إلى خطيبي "***قرين خليل***" جعله الله لي خلا في الدّنيا وفي الآخرة.

وكافّة صديقاتي: ***الرّبح***، وإلى ***أم السّعد*** و***نبيلة وسهيلة*** و***أم الخير***

و***حنان*** و***أحلام*** و***حورية وهجيرة خالدي***.

وإلى كلّ من مدّ لي يد العون وإلى أستاذي المشرف على هذا العمل

"***عيسى طيبي***"

حسني ثلجة

اهتمّ الباحثون بالأعمال السّرديّة اهتماما بالغا، حيث خطرت عدّة دراسات سرديّة، جعلت نحو دراساتهم الشّخصيّة، غير أنّ هذه الأخيرة اختلفت في المقاربات المنهجيّة لهذا المكوّن السّردي حسب اختلاف آراء الدّارسين وخلفياتهم المعرفيّة والأدوات الإجرائيّة المستعملة في البحث.

ولهذا ارتأينا أن نكون من بين الذين يسهمون في دراسة الشّخصيّة وتحليلها، من خلال بحثنا هذا الذي عنوانه "**سميولوجيا الشّخصيّات في رواية "غثيان الغائب لولد يوسف مصطفى**".

كان اختيارنا لهذا الموضوع عن وعي بأهميّة الرّواية كجنس أدبي كونها الأقرب إلى روح الإنسان وحياته، أما دافع اختيار الشّخصيّة كموضوع من بين أركان العمل الرّوائي الآخر هو راجع لأهميته، باعتباره المحرّك الفعلي للأحداث، والعنصر الفنّي الذي لا يخلو منه أيّ عمل روائي.

ويتطلب أيّ عمل أدبيّ منهجا في الدّراسة، ومن بين هذه المناهج المنهج البنيوي السّميائي الذي اخترناه في تحليلنا لعنصر الشّخصيّة في "رواية غثيان الغائب للكاتب ولد يوسف مصطفى"، كونه منهجا يسمح لنا التّركيز على العلاقات القائمة بين شخصيات الرّواية والوقوف عند نقاط تقاطع والاختلاف بينهما، لأن هذا العنصر يعتبر بنية كغيرها من الأبنية الأخرى التي تسهم في تحقيق إمكانات هذه الرّواية، فما هو

مفهوم الشّخصيّة عند الدّارسين والرّوائيين؟ وإلى أي مدى تنظر السّميائية إلى الشّخصيّة كعلامة دالة لها وجهين دال ومدلول قابلة للوصف والتحليل؟

للإجابة على الإشكاليّة المطروحة عمدنا إلى خطة تحتوي فصلين تسبقهما مقدمة وتليها خاتمة.

تناولنا في الفصل الأوّل مفهوم الشّخصيّة لغة واصطلاحا من خلال تقديم تعاريف حسب ما ورد في بعض المعاجم وعند الدّارسين ثم أنواع الشّخصيّات عند الباحثين وعند "فيليب هامون" ويليه مباشرة أبعاد الشخصيات (المادّية، الاجتماعيّة، النّفسيّة) وأخيرا دال ومدلول الشّخصيّة، يمثل الفصل الأوّل الجانب النّظري من البحث، وأمّا الفصل الثّاني فيمثّل الجانب التّطبيقي، تناولنا فيه بنية الشّخصيّات في رواية "غثيان الغائب" اعتمادا على الجانب النّظري الذي أوردناه في الأوّل من أنواع الشّخصيات وأبعادها ودالها ومدلولها.

وقد اعتمدنا في ذلك على جملة من المراجع أهمها: "سميولوجية الشّخصيّات الرّوائيّة" لفيليب هامون الذي أفادنا كثيرا في التّحليل، إضافة إلى كتاب "تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي" لنبيلة زويش، وكتاب "بحث في تقنيات السرد" لعبد المالك مرتاض، وكذلك "السّرد الرّوائي في أعمال إبراهيم نصر الله" لهيام شعبان، وكتاب "قمم ونماذج من الأدب العربي الحديث" لعثمان بدري، وغيرها من الكتب والمراجع كما استأنسنا ببعض مذكّرات التّخرّج منها مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللّغة

وآدابها بنية الشّخصيات في رواية "أوجاع الخريف لولد يوسف مصطفى" ومذكرة دراسة الشّخصيّة في رواية الغيث"لمحمد ساري".

وعلى الرغم من ضبط المنهج والمدونة، إلا أن إنجاز البحث لم يخلو من بعض الصعوبات تمثلت خاصة في: قلة المصادر والمراجع التي تدرس بنية الشّخصيّة لأن أغلبها نظر إلى الشّخصيّة ككائن واحد لا كأنها مكون من عناصر تربطها علاقات نظامية، ولكننا حاولنا تخطي العراقيل المنهجية بالاعتماد على ما توفر لنا من مادة تمثلت أساسا في كتاب: "سميولوجية الشخصيات لفيليب هامون" من ترجمة الباحث سعيد بنكراد.

الشّخصيّة ومفاهيمها

1 - تعريف الشّخصيّة:

أ **لغة:** تعددت تعاريف الشّخصيّة واختلفت من قاموس لآخر منها:

ورد في لسان العرب لابن منظور:" الشّخص جماعة إنسان وغيره، مذكر،والجمع أشخاص وشخوص وشخاص والشّخص تراه من بعيد، والشّخص كل جسم له ارتفاع وظهور ، والمراد به اثبات الذّات، فاستعير لها لفظ الشّخص، والشّخيص العظيم الشّخص، والأنثى الشّخصيّة، وقيل شخص إذا كان ذا شخص وخلق عظيم بين الشّخاصة"[1].

يعدّ المعنى أقرب للإشارة إلى الجسم الماديّ للإنسان وهو الجسم الذي يمكن رؤيته بالعين المجردة، والشّخص المؤنثة "شخصية" حسب ابن منظور، ونقول عن إنسان أنّه "شخيص" إذا كان على خلق عظيم بين الأشخاص.

جاء في قاموس المحيط للفيروز أبادي:" الشّخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد والجمع أشخاص وشخوص وأشخاص وشخص كمنح شخوصا: ارتفع، وبصره: فتح عينه، وجعل لا يبرق، وبصره: رفعه، ومن بلد إلى بلد: ذهب وسار في ارتفاع"[(2)].

نرى أن معنى الشّخصيّة من خلال ما جاء في التّعريف الأوّل بحيث يعني العلو والارتفاع، وفي " المعجم الوسيط" وردت على أنها "الصّفات التي تميّز الشّخصيّة عن

[(1)]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلدالسابع، ط4، لبنان2005، ص46-47.

[(2)]– الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، ظط2، لبنان2003، ص243.

غيرها، مما يقال فلان لا شخصية له، ما يميزه من الصّفات الشّخصيّة".[1]

تعتبر أيضا في "منجد اللغة العربية المعاصرة:"الشّخصيّة جمع شخصيات وهي مجموعة من الصفات التي تميز الشخص عن غيره"[2]؛أي لكل إنسان صفاته وطبائعه التي يتميز بها عن غيره من أفراد المجتمع.

يظهر مما سبق الخلط الموجود بين مفهومي الشّخصيّة والشّخص، فكثير من النّقاد العرب المعاصرين يخلطون بين الشّخص والشّخصيّة، غير أن "الشّخصيّة كائن حي ينهض في العمل السّردي بوظيفة الشّخص وحينئذ تجمع الشّخصيّة جمعا قياسا على "الشّخصيّات" لا على "الشّخوص" الذي هو جمع لشخص، ويختلف الشّخص عن الشّخصيّة بأنّه الإنسان لا صورته التي تمثّلها الشّخصيّة في الأعمال السّردية"[3].

ويعود هذا الخلط إلى فوضى المصطلح في الوطن العربي لعدم استعمال النّقاد والباحثين للمصطلح المنتشر أكثر، مثل مصطلح "البنيوية" فهناك من يوظف بدلا منه مصطلح "البنائية"، "البنوية".

---

[1]–بطرس البستاني، معجم الوسيط، مطبعة مصر، د.ط، القاهرة،ص478.

[2]– انطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة، دار المحترف، د.ط، لبنان2000، ص751.

[3]– عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السّردي– معالجة تفكيكية سيميائيّة مركّبة لرواية "زقاق المدن"– سلسلة المعرفة، ديوان المطبوعات الجامعيّة، د.ط، الجزائر1995، ص126.

ب إصطلاحا:

ينتج عن تعدّد الآراء اختلافها، تعدّد المفاهيم حول تعريف الشّخصيّة، فهناك من يرى أنّ الشّخصيّة:" عنصر ثابت في التّصرّف الإنسانيّ وطريقة المرء العاديّة في مخالفة الناس والتّعامل معهم، ويتميّز بها عن الآخرين"[1].

أي أنّ لكلّ إنسان شبيه بغيره من الجماعة التي يعيش فيها، ومختلف عن أفرادها بطبعه الخاص وتجاربه.

يرى علماء النّفس أنّ:" الشّخصيّة مجموعة من الصّفات الجسمانيّة، والعقليّة، والوجدانيّة، والخلقيّة مجتمعة في إنسان ما ليتميز ويختلف بها عن غيره من النّاس والتي تحدّد سلوكه تجاه غيره"[2].

أي أنّ للإنسان صفات جسمانيّة، وعقليّة، وخلقيّة، ونفسية تجعله يتميز عن غيره من الأفراد، وهذه الصفات تتفاعل فيما بينها لتكوّن شخصيّة وتحدّد سلوكاته في بيئته.

تلعب الشّخصيّة دورا هاما في الإنتاج الأدبيّ فكلّ الأعمال الأدبيّة والأشكال الفنيّة سواء كانت مسرحيّة أم رواية أم قصة تهدف إلى وصف عدد من الشخصيّات الفنيّة التي

---

[1]– عبد النّور جبّور، المعجم الأدبيّ،دار العلم للملايين، ط1، لبنان1997، ص146.

[2]– حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الشّخصيّة في علم الاجتماع النّفسي والمجتمع والثّقافة، مؤسسات شباب الجامعة، د.ط، مركز الاسكندريّة2005، ص10.

لها دور في تحريك الأحداث، كما أن الشّخصيّة الروائية في العمل الأدبيّ ليست وجودا واقعيّا بقدر ما هو مفهوم تخييلي.

ومن هنا تعدّدت آراء ووجهات نظر النقّاد حول مفهوم الشّخصيّة الروائيّة:

الشّخصيّة عند الشّكلانيين:

ومن بين أصحاب هذا الاتجاه نجد كل من "فلاديمير بروب" و"غريماس" حيث حاولا معا تحديد مصطلح الشّخصيّة في الحكي بشكل عام، من خلال مجموع أفعالها دون صرف النّظر عن العلاقة بينها، وذلك أنّهم توصّلوا إلى أنّ "الشّخصيّة تحدّد من خلال سماتها، ومظهرها الخارجيّ، وقد توسّعوا في البحث في سماتها عن الوظائف التي تقوم بها الشّخصيّة في الحكي"[1].

يعتمد التّصوّر التّقليديّ للشّخصيّة أساسا على الصّفات، مما جعله يخلط بشكل كبير بين الشّخصيّة الحكائيّة والشّخصيّة في الواقع العياني، وهذا ما جعل من الشّخصيّة في الحكي.

الشّخصيّة عند البنيويّين:

يعرفها "رولان بارت" بأنّها:" نتاج عمل تأليفي، ومقصوده أنّأنّ هويّتها موزعة في

---

[1]– حميد لحمداني، بنية النّص السّرديّ من منظور النّقد الأدبيّ، المركز الثّقافي العربي للطّباعة، ط3، بيروت2000، ص50.

النّص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم ويتكرر ظهوره بالحكي، كما ينظر إلى أنّ هذه الأخيرة "الشّخصيّة" على أنّها بمثابة دليل له وجهان أحدهما دال، والآخر مدلول، وتكون الشّخصيّة دال حيث أنّها تتّخذ عدة أسماء وأوصاف تلخّص هويّتها أمّا الشّخصيّة كمدلول، فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النّص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها، وسلوكها وبهذا فصورتها لا تكتمل إلّا عندما يبلغ النّص الحكائيّ نهايته، ولا يوجد هناك شيء يقال في الموضوع"[1].

قام "غريماس" بالتمييز بين العامل والممثل، وقدّم فهما جديدا للشّخصيّة في الحكي، وهو ما يسمى بالشّخصيّة المجرّدة، بحيث أنّه ليس من الضّروري أن يكون العامل شخصا ممثّلا بممثلين متعددين وبهذا ليس من الضّروري أن يكون العامل شخصا ممثّلا، فقد يكون مجرد فكرة، كفكرة الدّهر، أو التاريخ، وقد يكون جمادا أو حيوانا...إلخ. ونظر أيضا إلى الشّخصيّة "بمفهوم شمولي وجعل لها مستويين: مستوى عاملي، ومستوى ممثّلي، تتّخذ فيه الشّخصيّة صورة فرد يقوم بدور ما في الحكي، حيث يكون شخص فاعل شارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عدة أدوار عاملية"[2].

---

[1]– حميد لحمداني، بنية النّص السّردي من منظور النّقد الأدبي، ص51.

[2]– المرجع نفسه، ص52.

الشّخصيّة عند السّميائيين:

منح هامون فيليب في كتابه"سميولوجية الشخصيّات الرّوائيّة" مفهوما للشّخصيات يختلف عن المفهوم الأدبيّ، فقد حدّدها بأنّها" مورفيم فارغ أي بياض دلالي لا تحيل إلاّ على نفسها، إنّها ليست معطى قبليا، هي تحتاج إلى البناء وتقوم بإنجاز الذّات المستهلكة للنّص من خلال فصل القراءة (القارئ) هذا المورفيم الفارغ يظهر من خلال دال لا تواصل ويحيل إلى مدلول لا تواصل"[1].

من هذا المنطلق نرى أنّ:" الشّخصيّة لا تكتمل إلاّ لحظة اكتمال النّص، ولا تحيل هذه العلامة إلاّ على نفسها، وهي ليست جاهزة سلفا ولكنّها تحول إلى دليل ساعة بنائها نصيّا، هذا ما جعله يميز بين ثلاثة علامات هي: العلامة التي تحيل على واقع العامل الخارجي "طاولة، نهر، زرافة" أو على مفهوم "الحرية" يمكن تسميتها علامات مرجعية إنها تحيل على معرفة مؤسّسة، أو على شيء ملموس مدرك، كما يمكن التعرّف عليها من خلال المعجم.

العلامة التي تحيل على حقل ملفوظاتي، إنها ذات مضمون "عائم" ولا تتحّد معناه إلاّ من خلال فعل تاريخيّ للكلام.العلامة التي تحيل إلى علامات منفصلة عن نفس الملفوظ،قد يكون داخل السلسلة الشّفاهية أو المكتوبة، فوظيفة هذه العلامات ربطية أو اقتصادية"[2].

---

[1]– فيليب هامون، سميولوجية الشّخصيّات الرّوائية، تر: سعيد بنكراد، دار الكلام، د.ط، الرّباط1990، ص8–9.

[2]– المرجع نفسه، ص22.

2 -**أنواع الشخصيات:**

لقد اختلفت وتنوّعت الشّخصيات باختلاف وتنوّع أدوارها ومنها:

أ -**<u>الشّخصيات الرّئيسة</u>:**هي العنصر الأساسيّ الذي تقوم عليه الرّواية:

تحمل الفكرة والمضمون الذي يريد أن ينقله إلى قارئه، أو الرّواية التي يريد أن يطرحها عبر عمله الرّوائي؛" كما أنّ هذه الشّخصيّة تظهر بشكل دائم في الحكي ولا تختفي إطلاقا، ولا يختلف في هذا روائي رومانسي عن واقعي، فإنّ طريقة البناء الفنّي في الرواية أو مقدرة الكاتب هي التي تميز عملا عن آخر فالبطل في مرحلة الأولى من الرّواية هو المحور وهو الأساس وتكون الشّخصيّات الأخرى بمثابة عوامل مساعدة"[1].

نجد أيضا في هذه الصّدد ٌول "أحمد الهوّاري:"الشّخصيّة المحوريّة باعتبار أنّه شخص محور، ويكون مركز الحدث ومعه شخصيّات تساعده أو تشاركه في الحدث"[2].

ب -**الشخصيات الثّانوية:**

[1]– عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السّردي معالجة تفكيكية سميائية مركّبة لرواية" زقاق المدن"،ص116.

[2]– محمد علي سلامة، الشّخصيّة الثّانوية ودورها في المعمار الرّوائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء للطباعة والنّشر، د.ط، الإسكندرية، ص27.

يأتي بها الكاتب القصصيّ ليكشف عن تصرفاته وأفعال الشّخصيّة الرّئيسية،فهي" شخصيّا تمشاركة في الحدث، بحيث تكون على الأقل مرآة عاكسة لجانب من شخصيّة البطل"[1].

ج- الشخصيات العابرة:

يتناول الكاتب الرّوائيّ هذا النوع من الشّخصيات تناولا هيّنا، دون النّظر إليه ووصفه، بل يلمح إليه فقط "فهذه الخادمة، وذلك القروي اللذان يمران مرورا عابرا أثناء روايته، لم يطل تنقيبه عنها، بل تناولهما تناولا هيّنا سهلا، بعد أن غيّر وبدّل شيئا من صورتهما العالقة بذاكرته"[2].

لا يتضح في هذا النّوع من الشّخصيّات الرّوائي إلى إبراز ملامح الشّخصيّة الجسمية، أو الاجتماعيّة أو النّفسيّة أو إعطائها مميّزات خاصّة، وإنّما على العكس من ذلك، فهو لا يطيل في البحث عنها، وإنّما يشير إليها إشارة خفيفة، سهلة كان يصوّر مثلا شخصا ما وهو يصطاد أو شخصيّة مع كلبها وهي تخرج من محلّ دون أن تتكلّم، أو يعطي لها دورا ما في افتعال الأحداث، يمكن للإشارة إلى النوع من الشّخصيّات أو التّحدّث عنه دون أن يكون حاضرا في الرّواية كشخص له دوره، وإنّما يظهر كشخصيّة غائبة يأتي الحديث عنها في سياق معيّن.

---

[1]- محمد علي سلامة، الشّخصيّة الثّانوية ودورها في المعمار الرّوائي عند نجيب محفوظ، ص28.

[2]- خلال رزق، تحوّلات الحبكة- مقدمة لدراسة الرّواية العربيّة- مؤسسة الإشراق، ط1، لبنان1998، ص54.

أمّا إذا قسّمنا الشّخصيات الرّوائيّة حسب الحقل الذي تشتغل داخله أو حسب الوظيفة الجماليّة البنائية عند "فيليب هامون" فنجدها ثلاثة أنواع، وهي:

د- الشّخصيّة المرجعية:

نتعرف على هذا النّوع من الشّخصيّات من خلال خلفيّات نحتفظ بها في اذهاننا، أومن خلال الرّجوع إلى النّصوص التي تناولت حياة هذه الشّخصيات "فالشّخصيّة المرجعيّة هي شخصيّة سبقت المعرفة، وبالعالم الذي وجدت فيه، كأن تكون شخصيّة معروفة في ثقافة مجتمع ما"[1].

ومن الشّخصيّات التّاريخية "نابليون الأوّل" و"نابليون الثّالث" في الثّقافات الأجنبية، أمّا في ثقافتنا العربيّة فنجد الأمير عبد القادر، العربي بن مهيدي... فبالرّجوع كتب التّاريخ حتما سنجدهم، كما تدخل تحت هذا النّوع من الشّخصيّات المرجعيّة كذلك شخصيّات أسطورية "فينوس، زوس"، شخصيّات مجازية"الحبّ والكراهية"، شخصيات اجتماعية العامل، الفارس، المحتال" تحيل هذه الشّخصيات كلّها على معنى ممتلئ وثابت حدّد به ثقافة ما"[2].

تكونن الشّخصيّات علما معرفة سابقة بها، وبتطورات حياتها، فهي شخصيات معروفة تاريخيا ثابتة، ومحدّدة في ثقافة أمّة من الأمم، حيث أنّ قراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب

---

[1]– بوعلي كحال، معجم مصطلحات السّرد، عالم الكتب، ط1، الجزائر2002، ص82.

[2]– فيليب هامون، سميولوجية الشّخصيّات الرّوائية، تر: سعيد بنكراد، ص24.

القارئ لهذه الثّقافة، بمعنى أنّه يجب أن نتعلّمها ونتعرّف عليها، وباندماج هذه الشّخصيّات فإنّها ستشتغل أساسا كإرساء مرجعيّ يحيل عل النّص الكبير الإيديولوجيا أو الثّقافة[1].

أي أنّها معروفة على مستوى الفرد والجماعة ومن خلال الثّقافة والتّاريخ المتداول لدى عامة النّاس، فيستقي الرّاوي هذه الشّخصيات من عوالم نصّيّة أو شفهيّة فيوظفها داخل روايته ويحافظ على بعض ملامحها وصفاتها.

ه- الشّخصيّات الإشاريّة:

تكون هذه الفئة من الشخصيات بمثابة إشارات تدلّ على حضور القارئ أو المؤلف أو في النّص" شخصيات ناطقة باسمه، جوقة التراجيديا القديمة، المحدثون السقراطيون، شخصيات عامة، أو رواة وما شابههم"[2].

أي الشّخصيّة الإشاريّة تستند إلى الحضور الذي يمارسه الرّاوي أو القارئ في النّص السّردي أو المسرحيّ، إذ يمكن أن ينسجم هذا المفهوم على أعضاء جوقة التراجيديا الكلاسيكية الذين يتدخلون بتعليقاتهم.

يكون هذا النّوع من الشّخصيّات من الصّعب أحيانا الإمساك بها، لأنّ الكاتب لا يشير إليها مباشرة، لذلك على القارئ أن يكون على دراية واطّلاع بالسّياق جيدا، لأنّ الشّخصيّة الإشارية"مفهوم موجّه بالدّرجة الأولى لحضور الكاتب الذي يتّخذ أشكالا تمويهية مختلفة،

---

[1]- فيليب هامون، سميولوجية الشّخصيّات الرّوائية، تر: سعيد بنكراد، ص24.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص24.

ولا يمكن نتيجة ذلك حصر هذا الحضور في صيغة محدّدة مثل ""أنا،هو" أو شخصية رئيسة"[1].

لابد على القارئ أن يقرأ الرّواية ويفهمها فهما جيّدا ليتمكن من تحديد هذه الشّخصيات لذا عليه أن يكون على علم بالسّياقات المختلفة التي ترد فيها ليستطيع التّمييز بين المعاني التي تعود لشخصيّة معيّنة "شخصيّة ناطقة باسمه، روّاة شخصيّات، رسّام، كاتب..." وتمثّل حضورا للقارئ أو المؤلف.

و- الشّخصيات الإستذكارية:

يقوم هذا النّوع من الشّخصيّات على "الاستذكار بالماضي أو الاستشهاد بالأسلاف، أو التكهّن...إلى آخره من الصور التي تظهر في النّص من خلال أجزاء ملفوظية متفاوتة الحجم "جملة، كلمة، فقرة...الخ" [2] أي تعتمد هذه الشّخصيّات على ذاكرة القارئ ومدى استطاعته على تخزين المعلومات واستحضارها عند الحاجة، سواء تعلق هذا الاستذكار بتذكير مسبق لحدث لاحق أو تذكّر لحدث سابق، ذلك من خلال جمل أو كلمات، أو فقرات تكون داخل الرّواية.

يرى "فيليب هامون" أن:" الشّخصيّات الإشارية شخصيات تشحن ذاكرة القارئ، و إنّها شخصيات للتبشير، ولها ذاكرة وتعدّ العناصر التّالية: الاسترجاع، مشهد، الاعتراف،

---

[1]– بوعلي كحال، معجم مصطلحات السّرد، ص82.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

التمنّي، التّكهّن، الاستشهاد بالأسلاف، الذّكرى... أفضل الصّفات والصّور التي يتجسّد فيها هذا النّوع من الشّخصيّات"[1].

تتحدّد الشّخصيات الاشاريّة في النّص الرّوائي من خلال المقاطع أو الملفوظات المتسلسلة داخل النّص، وتتعلّق إمّا بالتّمني أو التّكهّن أو الاسترجاع...إلخ في النّص، لذلك يجب على كل قارئ أن يكون متفطّنا ليميّز بين ما ذكر سابقا أو من خلال التّشابهات والتقابلات.

يرى " فيليب هامون" أنّ هذه الفئة من الشّخصيات يكمن دورها في ربط أجزاء العمل السّردي بعضها ببعض[2]؛ أي تكمن وظيفتها في التنظيم وربط أجزاء العمل السّرديّ.

وهذه الفئة من الشّخصيات "لا يمكن الإمساك بها إلاّ بعد الإلمام بالعمل الأدبيّ كلّه لأنّها تشكّل علامات تذكيرية لملفوظات تكون أحيانا طويلة"[3].

---

[1]– ، فيليب هامون، سميولوجية الشّخصيّات الرّوائية، تر: سعيد بنكراد، ص85.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص109.

[3]– بوعلي كحّال، معجم مصطلحات السّرد، ص82.

أبعاد الشّخصيات:

يهتم السّارد عند وصفه لشخصيّات روائية بإبراز بعض مميّزاتها، عيوبها وبعض ملامحها الجسمية، وأبعادها النّفسيّة والاجتماعيّة والبعد" هو مفهوم من مفاهيم العلوم الرّياضية، والطّبيعيّة والأمانة والسّيطرة... والقدرة على احتمال الشّدائد من سمات الشّخصيّة، أو من أبعادها"[1].

ومن أهمّ الأبعاد التي يكوّن منها الكاتب شخصيّته.

1 - <u>البعد الجسمي:</u>

يمكن تسميته البعد الخارجي، ويتمثّل في الحالة الجسمانية للإنسان، ومظهره العام، "فمظهر الرّاعي في البداية يختلف حتما عن مظهر أستاذ الجامعة ولباس عامل الورشة يختلف عن موظف في الإدارة"[2].

يتعلق هذا البعد بتركيب جسد الإنسان عن طريق وصف طوله أو قصره، وبدانته أو نحافته، استدارة وجهه أو استطالة لون بشرته وعينيه وشعره وأسنانه، نظافته أو قذارته وعذوبة صوته أو قبحه ونوع ثيابه وجدّتها أو رثاثتها وكذلك" أيّة تغيّرات أصابته إثر فقده

---

[1]– حسين عبد الحميد رشوان، الشّخصيّة–دراسة في علم الاجتماع النّفسي والمجتمع والثّقافة–، ص68.

[2]– داود غطّاشة وحسن راني، قضايا النّقد العربي قديما وحديثا، دار العلميّة الدولية للنّشر والتّوزيع، ط1، الأردن2000، ص128.

لأحد أعضائه "أعور أحدب أعرج" وكل هذه العاهات والتّشوّهات والأمراض تدخل ضمن الشّكل الجسمانيّ العالم الإنسان وتؤثرّ في نفسيّة كما قد تسير على سلوكه وروده أفعاله"[1].

2 البعد النّفسي:

يعتبر الحالة الشّعوريّة النّفسيّة لأنّه "يتعلّق بمزاج الإنسان وميوله ورغباته، هدوء وانفعال، انطواء واستنباط، وكل ما يؤثر في كيانه الاجتماعي والجسماني فالحالة النّفسيّة ما هي إلاّ نتاج التّكوين العضويّ لهذا الإنسان مضافا إليه عامل الوراثة ثم التّكوين الاجتماعي"[2].

ولكي يصف الكاتب هذا البعد عليه إبراز بعض المقوّمات منها:

أ البيئة الاجتماعية والطبيعية:

هي التي تؤثر في طباع الفرد وأخلاقه، فالبيئة الصّحراويّة تختلف عن البيئة الجبلية وبيئة المدن غير الرّيف، كما أن الأسر المبنية على القيم والأخلاق تتميّز عن الأسر المنحلّة.

---

[1] - دار الكتاب العربي للطّباعة والنّشر والتّوزيع، د.ط، الجزائر1990، ص24.(– عبد الله خمّار، تقنية الدّراسة في الرّواية "1"

[2]– عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشّخصيّة المسرحية في مسرحية "مصرع كليوباترا" لأحمد شوقي، دار غريب للنّشر والتوزيع، د.ط، القاهرة2005، ص28.

ب -الجانب الانفعالي الوجداني:

يقصد به "الاستجابات الانفعالية في كافة المواقف التي يمرّ بها الإنسان من حالات الفرح والسّرور وحالات الحزن والألم والحبّ والكراهية"[1].

ج- الذكاء:

يمثل المظهر العقلي للإنساني وهو فطريّ وراثيّ وله أثر كبير في نجاح الإنسان[2].

د- الثّقافة:

هي نتاج رقي المجتمع وعصارة حضارته، وخلاصة مثله وقيمته ومحك تقدّمه وتخلّفه، وحظّ النّاس منها يختلف من شخص إلى آخر[3].

ه- المستوى الإجتماعي:

يتمثل في الغنى والفقر والمكانة التي يحتلّها الإنسان في السّلم الطبقي والوظيفيّ.

3 -البعد الاجتماعي:

يتعلق هذا البعد بالحالة أو الطبقة الاجتماعية للشّخصية أي المكانة التي تحيلها الإنسان في بيئته، وقد تعني الظّروف المّادية مثل عمل الشّخصيّة أو تعلّمها وبعض خصائصها في حياتها العائليّة كالزّواج أو الحياة اليوميّة وعلاقاتها مع الزّملاء والأصدقاء أثناء الوظيفة

---

[1]- حسين عبد الحميد رشوان، الشّخصيّة-دراسة في علم الاجتماع النّفسي والمجتمع والثّقافة-، ص68.

[2]- ينظر: عبد الله خمار، تقنية الدّراسة في الرّواية، ص69.

[3]- ينظر، المرجع نسه، ص24

"فالموظّف في شركة أو متصرّف يحتكّ بحكم العمل مع زملائه وزميلاته، ومن هنا ينشأ التّفاعل وإمكانية التّناغم أو تناقض الموقف النّابع من تضارب المصالح الماديّة أو المعنويّة"[1].

تعتبر هذه الأبعاد متداخلة فيما بينها تؤثر وتتأثّر كلّ واحدة منهنّ بالأخرى وهي التي تكون شخصيّة، بالإضافة إلى تحديد الاسم، حيث أنّ الرّاوي يضع أسماء مناسبة لشخصيّات روايته تلائمها فتمنحها الوجود وفي بعض الأحيان نجد أنّ الرّوائيّ يمنح لشخصياته ألقاب أعمالهم "كطبيب، أستاذ، معلم، مهندس...إلخ" أو أسماء قرابة "العم، الجد، الأم، الأب" وهذه المعلومات هي التي تساعد القارئ أثناء قراءته للرّواية.

1 -دال الشّخصيّة ومدلولها:

لا بد أن يكون لكلّ عنصر في العمل الفنيّ مغزى من وجوده" يؤدي دورا معينا، فحتى الشيء الذي نعتقد بأنّ لا أهمية له، فالعكس من ذلك له أهمية ووظيفة فنّيّة يؤدّيها بنائيّا ودلاليّا فحتّى ما يبدو هامشيّا، أو ثانويّا بالقياس إلى غيره، يؤدي وظيفته في إطار هامشيّته تلك، كما يرى "رولان بارت" "Roland Barthes""[2].

---

[1]– محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير الرّازي، تحليل النّص الأدبي بين النّظرية والتّطبيق، مؤسّسة الورّاق للنّشر والتّوزيع ، ط1، عمان2005، ص160.

[2]– عثمان بدري قمم ونماذج من الأدب العربي الحديث، منشورات ثالة، ط1، الجزائر2001، ص102.

تسهم كلّ شخصيّة في الرّواية بحسب نوعها بنصيب في تحريك الأحداث ولو قليلا، والسّارد يمنح شخصيات روايته أسماء معيّنة بحسب اختياره، وقد يقف كثيرا في اختياره حتى يستقرّ على اسم يناسب تلك الشّخصيّة.

يطلق السّارد على شخصيّاته أسماء آخذا بالاعتبار طبيعة الحياة المعيشة لتلك الشّخصيّة، سواء كانت اجتماعية، أو سياسية، أو ثقافية أو بالنظر إلى وظيفتها التي تتقمّصها في الرّواية، كأن يطلق على شخصيّة اسم المعلّمة، أو بائع الجرائد من التّصريح بالاسم مباشرة.

يمثّل الاسم الحالة المستقبلية التي سيؤول إليها الشّخص، حيث يمكن "استشراف الفعل المستقبليّ من خلال دال الشّخصيّة، ومعنى هذا أنّ مجموعة من البرامج السّرديّة تكون متوقّعة انطلاقا من هذا المظهر الصّوتي"[1].

فبمجرّد سماع الاسم نتصوّر في أذهاننا حالة تلك الشّخصيّة وما سيحصل لها، في حين يكون الاسم في الحالة العاديّة اعتباطيا.

أ دال الشّخصيّة:

يشكّل الاسم إحدى "العلاقات الفاعلة في تحديد "السّمة المعنويّة" لهذه الشّخصيّات أوتلك، وذلك أنّه الدّعامة التي يرتكز عليها هذا البناء، فهو ينثّل بثباته وتواتره عاملا أساسيّا

[1]– فيليب هامون، سميولوجية الشّخصيّات الرّوائية، تر: سعيد بنكراد، ص10.

من عوامل وضوح النّص"[1].

يعتبر الاسم السّمة المعنويّة التي يتميّز شخصا عن غيره كما يساعدنا على فهم النّص، ويتمّ تقديم الشّخصيّة في العمل الرّوائي، كما يقول فيليب هامون:" من خلال دال لا متواصل، أي مجموعة متناثرة من الإشارات التي يمكن تسميتها بسمته"[2].

وهذه السّمة قد تحدّد بضمير مثل: "أنا" وقد تحدّد باسم علم مثل: "عبد الحيّ، هاجر"أو بدليل لهذا الاسم مثل: عجوز، شاب، شيخ.

تحدّد الخصائص العامة لهذا السمة في كثير من الأحيان بالاختيارات الجمالية للكاتب، وقد يقتصر الكاتب فبرواية السّيرة الذّاتية على ضمير المتكلّم "أنا"، "Je. me. moi".

أمّا في الحكاية المروية بضمير الغائب فإنّ التّركيز سيكون على اسم العلم "بعلاماته الطبوغرافية المميّزة وحرف البداية، ويتميّز بتواتره وبسكونيته وبغناه"[3].

أي إذا كان السّارد يسرد أمورا متعلّقة بحياته فسوف يركّز على ضمير المتكلّم، أمّا في الحالات الأخرى فيستخدم أسماء العلم المختلفة.

---

[1]– فيليب هامون، سميولوجية الشّخصيّات الرّوائية، تر: سعيد بنكرادص48.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]–المرجع نفسه، ص49.

تعدّ هذه العناصر مهمّة في انسجام النّص ومقروئيته كذلك "فإنّ سمة ما قد تكون عينة، وقد تكون منسجمة" Je. Moi"هي سمة منسجمة نحويا، ولكنها فقيرة، هو، جوليان، سورال، بطلنا، الرّجل الشّاب، تشكّل سمات منسجمة لسانيا متناثرة نحويا ومعجميّا[1].

فهذه الإشارات والسّمات هي التي تعطر دال الشّخصيّة حسب فيليب هامون.

تكون استراتيجية دال الشّخصيّة غالبا ما منطوية بقدرة المؤلّف ورؤيته الجماليّة ومن ذلك يجب أن يكون الاسم ملائما للشّخصيّة في العمل الرّوائي، من هنا تأتي عمليّة تعليل اختيار المؤلّف لهذا الاسم دون سواه، وبالتالي فإنّ هذه الأسماء" تصوّر بشكل فبلي قدر الشّخصيات التي تحملها"[2].

يمكن التّعرف على الشّخصيّات من خلال اسمها، يعدّ فيليب هامون "اسم العلم" حدّا محروما من أي معنى بياض" ويلغي هذا الحدّ عبر التّعريفات والوصف الذي يعطيه كل روائيّ لشخصيّاته؛ حيث أنّ "الاسماء والصّفات المستندة للشّخصيّات الرّوائية مخطّطة تخطيطا فنّيّا ودلاليّا"[3] بمعنى أنّ السّارد لا يمنح الأسماء إلى شخصيّات روايته صدفة أو تلقائيّا كما هو الشّأن في الحياة العاديّة بل تكون هناك عمليّة انتقاء يقف عندها السّارد، حتى يخلص إلى اسم يلائم شخصيّاته، فمثلا "جرب زولا" قبل أن يتوقف عند "روعان" أو"

---

[1]– فيليب هامون، سميولوجية الشّخصيّات الرّوائية، تر: سعيد بنكراد، الصفحة نفسها.

[2]–المرجع نفسه،ص48.

[3]– المرجع نفسه، ص49.

ماكر"،مجموعة كبيرة من أسماء العلم، مختبرا إتباعا، الإيقاع، الترحيم المجموعات المقطعة أو المجموعات الحركات أو الصّوامت"[1].

نستخلص من خلال ما سبق أنّ دال الشّخصيّة يدخل في اختيار المؤلّف، فلا يطلق الأسماء اعتباطيّا بل هناك سبب خفيّ وراء اختيار اسم معيّن دون غيره من الأسماء، والدّال عبارة عن مجموعة من الإشارات التي تتناثر في الرواية وتتحدّد في الأخير لتعطي دال الشّخصيّة، وهذا ما يراه فيليب هامون.

2 - مدلول الشّخصيّة:

يرى فيليب هامون:" أنّ الشّخصيّة هي وحدة دلالية، وذلك باعتبارها مدلولا متواصلا، وسنفترض أنّ المدلول قابل للتّحليل من وحدات المعنى، وأنّ هذه الشّخصيّة لا تبنى إلّا من خلال عمل تتلفّظ بها هي أو يتلفّظ بها عنها"[2]؛ فمدلول الشّخصيّة يتحدّد من خلال ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقّة في النّص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها.

يتّضح هذا المدلول بمقابلته للشخصيات، فيما بينها، ويتمّ الكشف عنه بواسطة القارئ، وذلك من خلال نظرته الخاصّة مستعينا بثقافته وأيديولوجيته ليمنحها مدلولا خاصّا ومعنى معيّنا يكون قد بناه من خلال قراءته للنّص الرّوائيّ من بدايته إلى نهايته[3].

---

[1]– فيليب هامون، سميولوجية الشّخصيّات الرّوائية، تر: سعيد بنكراد، ص51.

[2]–المرجع نفسه، ص26.

[3]– ينظر، حميد لحمداني، بنية النّص السّردي من منظور النّقد الأدبي، ص51.

فهويّة الشّخصيّة في الحكاية تعتمد محورالقارئ، لأنّه هو الذي يكوّن بالتّدرج عبر القراءة صورة عنها.

ينصبّ ظهور الاسم للمرّة الأولى "في النّص القصصيّ ، أو الأدبيّ بصورة عامّة، فراغا دلاليّا ،لا يلبث أن يمتلئ تدريجيا لمّا يشرع الكاتب في تصوير شخصياته وإعطائها الصّفات التي يفترض أنّها تتوفّر عليها في الواقع"[1].

لا يحمل الاسم الذي تحمله الشّخصيّة في الوهلة الأولى أي دلالة عبارة عن وعاء فارغ، ومن هناك يصعب فهمه، وفهم ما يقصده الكاتب من خلال اختيار اسم معيّن بدل آخر، لكن تدريجيا ومع سيرورة الحكي وتقدّم الاحداث سوف يمتلئ هذا الوعاء.

لا يقدّم الرّاوي شخصيات روايته جاهزة ومباشرة، وإنّما على الدّارس تحليلها واستوضاحها، فهي عبارة "عن مورفيم فارغ في البداية لا يمتلئ إلا في آخر صفحة من النّص"[2].

نصل إلى مدلول الشّخصيّة من خلال تحليل الأقوال، والصّفات، والأفعال من بداية النّص الحكائيّ إلى نهايته.

يمكن القول بأنّ الشّخصيّة الرّوائيّة لا تكتمل إلاّ عند نهاية النّص، بحيث تؤثّر فبها الظروف المحيطة بها، وتؤثّر هي بدورها على غيرها، كما تكون قد اكتسبت سمات أو

---

[1]–فيليب هامون، سميولوجية الشّخصيّات الرّوائية، تر: سعيد بنكرادص53.

[2]–المرجع نفسه، ص51.

فقدت بعضها، نظرا للتّحوّلات التي يشهدها النّص، وبذلك فإنّ الحم على أيّة شخصيّة روائيّة ومحاولة تحليلها يكون عند نهايتها، بحيث تعمل المحمولات والسّياقات على إعطائها الأثر "الأفعال، والصّفات" و تساهم في بنائها.

يقوم مدلول الشّخصيّة على نقطة أساسيّة وهي أنّ أيّ عمل سرديّ لا يمكن أن يتشكّل إلاّ من خلالها فهي تحدّده وتطوّره وتوجّهه نحو نقطة نهائيّة معيّنة، وتتمثّل هذه النّقطة في أنّ "مدلول الشّخصيّة لا يتشكّل من خلال التّكرار فقط، ولكن أيضا من خلال التّقابل، أي في علاقة الشّخصيّة مع شخصيّات الملفوظ الأخرى" [1]؛ بمعنى أنّ الشّخصيّة تعدّ المحور الأساسيّ في العمل الحكائيّ، ونصل إلى تحديد مدلول الشّخصيّة من خلال ما تتلفّظ به عن نفسها، وعلاقتها بالشّخصيّات لأخرى عن طريق تصريحاتها وأقوالها.

[1]– فيليب هامون، سميولوجية الشّخصيّات الرّوائية، تر: سعيد بنكراد، ص52.

بنية الشّخصيّة في الرّواية

I. تصنيف الشّخصيّات:

1 -الشّخصيّات الرّئيسة:

وتتمثّل في الشّخصيّات التي تتمحور حولها الأحداث في الحكي إذ تشكّل المادّة الرّئيسة للرّواية، حيث يتواتر ذكرها من بدايتها إلى نهايتها، وتتألّف هذه الرّواية من ثلاث شخصيّات رئيسة[1] هي:

أ عجّاج:

يمثّل الشّخصيّة المحوريّة في هذه الرّواية، فهي مشاركة وفعّالة في مجرى الأحداث، بصفته رأس الجوهرة الجديد[2]، إنّه ابن جارية اشتراها أبواه من سوق النّساء من مكان بعيد، ترعرع في أحضان الشّقاوة والحيلة يصبّ غضبه وحمقه على أترابه منتقما من زوجة أبيه، فلم يسلم أحد من أفعاله الشّيطانية، ذو شخصيّة عنيدة ومتسلّطة، حيث استولى على أرض الشّيخ هشام وسكن فيها عنوة، يملك مركبا كان يؤجّره للصيّادين[3].

---

[1]– بوعلي كحال، معجم مصطلحات السّرد، ص80.

[2]– ينظر، الرّواية، ص6.

[3]– ينظر، المصدر نفسه، ص7.

ب عبد الحي:

هو الشخصيّة الثّانية الرّئيسة في الرّواية، يمثّل الهدوء والرّزانة، رغم أنّ سكّان القرية يتشاءمون منه ويصبّون جمّ غضبهم عليه كلّما حدث مكروه في القرية، فلقّبوه بالغراب اللّعين، لأنّه العدوّ اللّدود للعجّاج، فكان دائما يقف بوجهه لولا أمّه التي كانت تهدّئ من روعه رغم مرضها ومعاناتها التي كانت تخفيها عنه، كان يحبّ الوحدة وينطوي بنفسه حيث كان يقف على شاطئ البحر ويطرح عدّة أسئلة تدور كلها حول حكاية موت أبيه التي كانت من تأليف العجّاج، حتّى لقّب بالمجنون المتجوّل[1].

ت هاجر:

تمثّل هاجر الشّخصيّة الرّئيسة الثّالثة في الرّواية، هي "ابنة مسعود الوحيدة"[2] فهي رمز العفّة والطّهارة وجمالها يغني عن بقيّة النّساء[3]، تلك المرأة اليافعة العنيدة[4]، التي زفّها القدر للجمال المطلق وتوّجها برجاحة العقل وفطنة نادرة، سعى إلى خطبتها الكثير من أصحاب المال والنّقود اللذين دفعوا أباها إلى فرض رأيه عليها ولكن دون جدوى، والسّبب في ذلك اختيارها لعبد الحي وحبّها له

---

[1]– ينظر، الرّواية، ص17.

[2]– المصدر نفسه، ص17.

[3]– المصدر نفسه، ص34.

[4]– المصدر نفسه، ص32.

في السّر، بالرّغم من أنّ ما كان يجمعهما ليس سوى حلم، ذلك الطّيف الذي يزور النّاس في منامهم دون استئذان[1].

كان أبوها يناديها لغير اسمها لأنّها كانت محلّ تقدير الصّبيان الذين نسوا أنّها فتاة تختلف عن بقيّة الفتيات حيث الجبن رايتهم[2]. تعرّضت لإشاعة مفادها أنّها لقيطة وليست بنت مسعود هذه الإشاعة أطلقها علوان بسبب رفضها الزّواج من لعوج ابن العجاج وأثّرت هذه الإشاعة على مسعود تأثيرا بالغا ألزمته الفراش لعدّة أسابيع وأودت بحياته إلى الممات، فتركها وحيدة تصارع نوائب الدّهر وأحكام العجّاج.

[1]– ينظر، الرّواية، ص33.

[2]– ينظر، المصدر نفسه، ص33.

2 الشّخصيّات الثّانويّة:

هذا النّوع من الشّخصيّات "أقلّ في مجرى الحكي"[1]، والشّخصيّات الثّانويّة في هذه الرّواية جاءت على النّحو التّالي:

أ -عبد الوهّاب:

كان الرّجل المنافس والعنيد لعجّاج في السّباق نحو كرسيّ العمودية، لكنّ العجاج حرمه من تحقيق ذلك بـــ"إرشاء عقلاء الجوهرة وإعزاء مناصريه بالوعود اللبنيّة اللّذيذة وبالهدايا الثّمينة"[2].

ب -محجوب:

هو الصّديق الوحيد لأب عبد الحي "ولكنّه باع تلك الصداقة لأعمام عبد الحي والعجّاج مقابل العيش بأمان"[3].

ت -لعوج:

ابن العمدة يتجاوز الثّلاثين عاما، ولم يفعل شيئا في حياته، ابنه عديم الضّمير...طائش، بليد، أراد أبواه تزويجه من هاجر بنت مسعود ظنّا منه أنّه سيفيق

---

[1]– محمد سلامة، الشّخصيّة الثّانوية ودورها في المعمار الرّوائي عند نجيب محفوظ، ص28.

[2]– الرواية، ص7.

[3]– المصدر نفسه، ص21.

من طيشه ويكبر لأنّه جلب له الخزي والعار بحماقاته التي لا تنتهي طوال النّهار والسّهر مع الطّائشين[1].

ث –**علوان:**

ويمثّل ظلّ العمدة وهو الوحيد الذي يشكو إليه همّه، إنّه بمثابة الذّراع الأيمن، حيث كان يطفئ حمم الحقد بلا حدود على سمعة العجّاج[2].

ج –**حلوان:**

هو شيخ الجوهرة وطبيب أعشاب، كانوا يعتبرونه دجّالا[3]، هو "شخصيّة ذاع صيتها بفضل إنجازاته الخارقة، فالكل واثق من يديه اللذتين استأصلتا جذور العلل في الأبدان شهد الجميع على انطفاء جذور الحياة فيها"، كان عبد الحيّ الوحيد الذي يعتبره دجّالا ومشعوذا لا ينفع ولا يضر، فهمّه الوحيد إضافة إلى رصيده الذي أخفاه في مكان ما، المال الذي أحلّه على نفسه وهو وقود آخرته... رغم أنّه من سلالة الأنبياء والصّلحين وحقيقته لا يعرفها إلاّ المجنون المتجوّل[4].

---

[1]– ينظر،الرّواية ، ص34.

[2]– ينظر، المصدر نفسه، ص37.

[3]– المصدر نفسه ، ص55.

[4]– المصدر نفسه، ص73.

3 -الشّخصيات العابرة:

وتتمثّل في الشّخصيّات التي أشار إليها الكاتب إشارة خفيفة، ومن بين الشّخصيّات العابرة التي وردت في هذه الرّواية نذكر:

أ -عبّاس:

شاعر الجوهرة ومناصر للعمدة عجّاج، وشاعره أيضا، ألقى قصيدة شعريّة حول العمدة يمدح فيها ملك الجوهرة، بحيث جعلته يرى نفسه في منزلة العظماء[1]، وهذا مادفع العمدة لتشجيع عبّاس على المزيد من الشّعر كما قال:" المزيد من الشّعر يا عبّاس المزيد" فقال له:" الشّعر في خدمتك يا أطيب الطّيبين"[2].

ب -هشام:

شيخ ضرير كبير السّن، سلبت أرضه من طرف العمدة ظلما وعنوة نتيجة ضعفه وكبر سنّه، لم يجد من يداف عنه ويقف إلى جانبه من بطش العمدة بل انطوى الجميع تحت برنوسه الرّمادي الفاخر[3].

---

[1]– ينظر، الرّواية، ص73.

[2]– المصدر نفسه، ص9.

[3]– النصدر نفسه، ص12.

ت **حليمة:**

كانت الأمّ الثّانية لأب عبد الحيّ، تكفّلت بتربيته بعد وفاة أمّه بعد الوضع مباشرة.[1]

ث **أحلام:**

هي امرأة حرّة طليقة، يقصد بها عروس البحر[2].

ج **مسعود:**

والد هاجر، استدان من عجّاج ما مالا لم يقدر على ردّه، كبّل حريّته فأصبح ناطقا ماهرا لأهواء عجّاج[3]، فهو نائب العمدة.

ح **زاهية:**

زوجة العجّاج، وهي ابنة العطّار الشّابة المليحة[4]، كانت عاصية لأوامر زوجها العمدة فأرادت أن تفصح سرّ ابنته الخرساء التي كان يخفيها في البيت معتبرا إيّاها عارا عليه[5].

---

[1]– ينظر، الرّواية، ص21.

[2]– ينظر، المصدر نفسه، ص26.

[3]– ينظر، المصدر نفسه، ص39.

[4]– بنظر، المصدر نفسه، ص35.

[5]– ينظر، المصدر نفسه، ص36.

خ **خديجة:**

أمّ عبد الحيّ، مريضة هزيلة الجسم، كانت بمثابة الصّديق الحميم لابنها، تقف بجانبه دائما لتواسيه من ظلم العمدة له، ولكن بعد شهور نحر المرض جسمها، وتوفّيت وتركت ابنها وحيدا يصارع نوائب الدّهر وقساوة الحياة[1].

د **رمضان:**

أب العجّاج وجد لعوج كان من خيرة رجال الجوهرة، وكان محلّ تقدير الجميع فالجوهرة كلّها تشيد بنزاهته وشفائه الذي لا يعرف الحدود "يا سّي رمضان زوجتي على وشك الوضع كم تريد، يا عمّي أبي طريح الفراش كم تريد ومن خلال هذا نتبين لنا بأنّه كان محرّك الجوهرة، فجلبوا له المال الذي تناقص شيئا فشيئا متزامنا مع ركود تجارته حتّى نفذ فغدا وحيدا ومنبوذا وكانت أيّامه جحيما لا تطاق قضاها في تنظيف الاسطبلات لتسديد ديونه"[2].

ذ **سّي بوعلام:**

جدّ هاجر، كان" يساعد سّي رمضان في تنظيف الاسطبلات لتسديد ديونه"[3].

---

[1]– ينظر، الرّواية، ص60.

[2]–المصدر نفسه،ص69.

[3]– المصدر نفسه، 70.

ر -بنت العجّاج:

بنت خرساء، كان يخفيها أبوها في دهليز مظلم مخيف، ثمّ دفنها حيّة في جثّة الميت خشية أن يشتم النّاس فيه[1].

ز نور الدّين:

كان صديق عبد الحيّ المخلص، فمعل تشاركا في استئناس اليم وبناته،"ولكن فجأة المرض اللّعين صادر روح نور الدّين في غفلة عن الجميع، فكان الفراق المحتوم والأبديّ بينه وبين صديقه"[2].

[1]– ينظر، الرّواية، 71.

[2]– المصدر نفسه، ص14.

أبعاد الشّخصيّات:[*]

1 -البعد النّفسيّ:

يشمل هذا البعد الأحوال الفكريةوالنّفسية وما ينتج عنها من سلوكات[1]، وجاءت الأبعاد النّفسية لشخصيّات الرّواية متباينة منها ما يلي:

أ -العجّاج:

عاشطفولته قاسية ويتيما محروم من أمه، ماجعله متكبّرا وأحيانا منافقا، باستطاعته تمويه الآخرين، كما أنّه واجه عبد الحيّ وكان تحت سيطرة زوجة أبيه. فهو ذو شخصيّة شرّيرة متظاهرة بالطّيبة، حيث فتح للناس كبيرهم وصغيرهم منزله الفخم الرّفيع دون جدوى.

حاول مرارا وتكرارا السّيطرة وأخذ الأشياء بالقوّة والمناورة وهذا نظرا لحالته النّفسيّة المضطربة وغير المستقرّة[2].

فهو رجل عنيد وعدوانيّ وحقود، ولكنّه جبان في الوقت نفسه "حيث كان يصبّ جمّ غضبه على أصحابه منتقما من زوجة أبيه في نظره"[3].

---

[*] – تمّ اعتماد البعدين النّفسيّ والاجتماعيّ في مقابل اهمال البعد الجسمي لعدم عناية الرّواية به.

[1]– محمد عبد الغني المصري، مجد محمد البكري الرّازي، تحليل النّص الأدبي بين النظريّة والتطبيق، ص152.

[2]–ينظر الرّواية، ص7.

[3]– المصدر نفسه، ص8.

فرغم تلك المعاملات السيّئة لأصحابه إلاّ أنّ الجميع نسوا الأمر " خوفا أن يفتك بهم فهو كالطّوفان الشّرس كلّما شمّ مكيدة تحاك ضدّه، الويل ثمّ الويل..."[1].

ب **عبد الحيّ:**

شخص مدان بالعرفان، مخلص حنون وعطوف ومحبّ لامرأة تدعى"هاجر"، فهو شخصيّة تعيش نورانية داخل نفسها ومحنّة للماضي، كما أنّه مضطرب ومشوّش التفكير، رغم البعد عن والده أدّى به إلى الشّعور العميق بالحزن والغضب المزداد يوما بعد يوم.

فرغم ما عاناه من ظلم وقساوة في الجوهرة من طرف العجّاج وأصحابه إلاّ أنّه لم يستسلم للأمر نفسه" يا عمدة عبد الحيّ ملعون مسكون بالشّرّ وعليك أن تنظر في شأنه بجدّيّة"[2] إلاّ أنّه لم يستسلم للأمر نفسه، رغم تلك المناوشات لم يتقبّل العجّاج فكرة الطّرد من الجوهرة " وراح به رغم توسّلات أمّه له وقالت له: إنّه في الجوهرة والبحر يشهد على صفاء نظرته وشفافية روحه"[3].واتهموه أيضا بأنّه "ملعون

---

[1]– الرّواية، ص8.

[2]– المصدر نفسه، صص11.

[3]– المصدرنفسه، 12.

اللّعنة.التي حطّت بديارهم ومراكبهم"[1] نتيجة ما حصل له إلاّ أنّه صبر على كل هذا ويتجلى في مدحه من طرف هاجر قائلة:" اصبر فالصبر جميل..."[2]

ت **هاجر:**

هي فتاة طيّبة ، تتميّز بالتّواضع والخصال الحميدة في التّعامل مع الآخرين، كما أنّها إنسانة ذكيّة تتميّز بالبداهة، كانت البنت الرّقيعة المحبّة والوحيدة لعبد الحيّ والمؤانسة لدربه وذلك في قولها:" قاوم يا عبد الحيّ حتّى آخر يوم من جنونك الذي أعشقه، قالت أحبّك، وأنت تقاوم الأهوال بالصّبر"[3].

إلاّ أنّها تعرّضت لإشاعة من طرف"علوان" الرّفيق المخلص للعجّاج أسقطتها فعلا أرضا فهي لقيطة أدّى بها إلى تغيّر مجرى حياتها وعدم الاستقرار والاضطراب[4].

ومما سبق ارتأينا إلى عرض هذا الجدول الذي يحتوى على عيّنة من الشّخصيّات لنوضّح الأبعاد النّفسيّة للشّخصيّات:

---

[1]– الرّواية، ص14.

[2]– المصدر نفسه، ص17.

[3]–المصدرنفسه،ص31.

[4]– ينظر، المصدر نفسه، ص36.

	الوفاء	الطّيبة	القسوة
عجّاج	−	−	+
عبد الحيّ	+	+	−
هاجر	+	+	−

نلاحظ اشتراك كلّ من شخصيّة "عبد الحيّ" و" هـــــاجر" في صفة الوفاء وأيضا في صفة "الطّيبة".

ونستنتج أنّ الطيبة والوفاء قد يؤثّران على سلوك الشّخصيّة فتصبح محبّة ووفيّة وأكثر طيبة مثل "هـــاجر"، كما للوفاء أن يؤثّر على سلوك الشّخصيّة فتصبح أكثر صبرا مثل "عبد الحيّ".

أمّا فيما يخصّ القسوة، فهي صفة منعدمة عند "هـــاجر" و"عبد الحـــيّ" وموجودة عند "عجّاج"، فنستنتج أنّ صفة "القسوة" قد تؤثّر على سلوك الشّخصيّة فتصبح أكثر عدائيّة وحقدا مثل "عجّاج".

2 - **البعد الاجتماعي:**

يبرز الكاتب من خلال هذا البعد بصفة عامّة، الشّخصيّة في علاقاتها بالمجتمع المحيط بها، فن عقيدة، علم، عمل، حياة عائليّة، نوع التّربية والتّعليم، وتتفاوت الأوصاف الاجتماعية التي منحها السّارد لشخصيّات هذه الرّواية، من بينها:

أ -العجّاج:

ترعرع يتيما في أحضان الشّقاوة والحيلة "ففي غياب أبيه لا يعرف الرّاحة والاستقرار، كان له ماض مخز، كما أنّه ابن جارية حقيرة، توفّيت وتركت ابنها يصارع اليتم لوحده"[1].

رغم كلّ هذا الصّراع مدى قساوة الحياة نظرا لظروفها المحيطة به من طرف زملائه "فعاش حياة رغيدة ملؤها الزّهد والتّرف وهذا انتخابه من طرف أصحاب الجوهرة فأصبح على كرسيّ العموديّة"[2].

فهو راعي قرية وحكيم زمانه، والآمر النّاهي حيث قال "بعد ما ملكت البحر رغم أنّني ابن جارية وتاجر لا يفقه شيء في أسرار التربة الحمراء"[3].

"تزوّج من عدّة نساء رغم الكره الذي في صدره لهم، فالنّساء مجرّد بضائع في نظره"[4].

---

[1]– الرّواية، ص7.

[2]– المصدر نفسه، ص8.

[3]– المصدر نفسه، ص68.

[4]– المصدر نفسه، ص61.

ب عبد الحيّ:

حاته الاجتماعيّة مزرية، كونه عاش فقيرا ويتيم الأب، كان تحت سيطرة العجّاج ولكنّ سوء الحظّ لم يخضع لأوامره، رغم الإصرار المستمر له.

فكان في حياته يحلم دوما بالفرفرة مع العصافير حيث قال:" حلمت أنّني رفرفت مع النّوارس البيضاء إلى القمر، وهناك كلّمتني النّجوم"[1].

نرى أيضا أنّه كان متقنا للغة البحر وتعلّمه لأبجديّة الإخلاص والوفاء.

ث هـــاجر:

من خلال قراءتنا المتمعنة لطيّات الرّواية، لم يقدّم لنا السّارد وصفا لحالتها الماديّة، وإنّما اتّضح لنا بأنّها فتاة غنيّة «كون منزلها مملوء بالأثاث الفاخر"[2].

فنظرا للدّيون التي كان يدينها أبوها كانت معبّأة رغم عدم الاستشارة المسبقة، فكانت محتارة بين الأمرّين إمّا التّشرّد أو الرّضوخ للواقع العجّاجي[3].

وقداستعنّا في الأخير بالجدول التّالي للوقوف عند بعض الأبعاد الاجتماعية لبعض العيّنات من شخصيّات الرّواية، وهي كالتّالي:

---

[1]– الرّواية، ص14.

[2]– المصدر نفسه،ص38.

[3]– ينظر، المصدر نفسه، ص60.

	الغنى	الفقر	الاحترام
عجّاج	+	−	−
عبد الحيّ	−	+	+
هاجر	+	−	+

من خلال بحثنا عن الأبعاد الاجتماعية لشخصيّات الرّواية لاحظنا اشتراك كل من "هاجر" و"عبد الحي" في الاحترام، وهذه الصّفة تزيد من القوّة والثّقة بالنّفس، في حين تنعدم هذه الصّفة عند العجّاج، وهذا ما يؤثّر على الشّخصيّة فيجعلهاجبانة.

أمّا فيما يخصّ الحالة الماديّة فنلاحظ اشتراك كل من "عجّاج" و"هاجر" فيها، وعليه فتأثير كلّ من الغنى والفقر يكون تأثيرا بليغا في شخصيّة الانسان وفي مكانته الاجتماعية.

II. دراسة أسماء الشّخصيّات:

يشكّل الاسم أحد الخطوط المميّزة الهامة وعلامة فاعلة في تحديد السّمة المعنوية لهذه الشّخصيّة أو تلك، ذلك أنّ الدّعامة التي يرتكز عليها هذا البناء يمثّل بنيانه وتواتره عاملا أساسيّا من عوامل وضوح النّص ومقروئيته، إلى أنّه إلى جانب تحديده وتمييزه لكلّ شخصيّة قد يرمز إلى حقيقتها، وعليه فإنّ أسماء شخصيّات الأثر الأدبي قد تبعد على أن تكون اعتباطية بمعنى أنّ السّارد يختارها بحيث يجعل لكلّ منها علاقة ما، بدلالة الشّخصيّة التي تحملها، وهي في ذلك كالاسم الشّخصي لأيّ إنسان يستند غلى حامله في معظم الحالات عن تصوّر وتصميم سابقين في المحيط العائليّ[1].

الاسم ودلالته:

1 -**عجّاج:**

2 -اسم علم ويعني"عجّ، يعجّ: رفع صوته، وصاح وعجّة القوم وعجيجهم: صياحهم وجلبتهم، ورجل عجّاج: صيّاح، وعجعج: صوّت. العجّاج: الغبار وهو من الغبار وما ثوّرته الرّيح،والعجّاج الدّخان"[2].

طابقت شخصيّة عجّاج المضمون الموجود في الرّواية، ويظهر ذلك في المقطع التّالي من الرّواية "وهو كالطّوفان الشّرس كلّما شمّ مكيدة تحاك ضدّه الويل ثمّ الويل

---

[1]– ينظر، إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي– دراسة تطبيقية–، دار الآفاق، ط1، الجزائر1999، ص161–162.

[2]– حسن نور الدّين، الأسماء العربيّة– معانيها ومدلولاتها– ، دار الكتاب الحديث، د.ط، الجزائر2004، ص288.

لمن يعترض سبيل أهوائهأو يعيق تطلّعاته الجارفة، فقد تعوّد على أخذ ما يريد بالقوّة والمناورة وكان ذلك منذ صغره فكلّما منعه زوجة أبيه من شيء ما سرقه دون تردّد[1].

3 -هاجر:

اسم علم يعني:" الهجر ضد الوصل، والهُجْرة الخروج من أرض إلى أرض – وهجر الرّجل: إذ تباعد ونأى– والمهجر: النّجيب الحسن الجميل، وكبش هجْر: حسن كريم، وجارية مهجرة إذا وصفت بالفراهة والحسن، ومنها هاجر"[2].

طابقت شخصيّة هاجر المضمون الموجود في الرّواية، إذ أنّها إنسانة طيّبة ومحترمة وتحبّ الآخرين، وتقف بجانب الضّعيف المظلوم، مثلا وقوفها بجانب عبد الحيّ وإعطائه القوّة ننتيجة إيمانها القويّ باللّه ويظهر ذلك في قولها:" قاوم، قاوم فالعمدة فان والفجر آت فلا تقلق"[3].

---

[1]– ينظر، الرّواية، ص8.

[2]– حسن نور الدين، الأسماء العربية ومدلولاتها، ص339.

[3]– المصدر نفسه، ص26.

4 -عبد الحيّ:

-عبد: اسم علم، يعني:" العبوديّة والطّاعة، وعَبَدَ: طول الغضب والحمية والعبَد: الحزن والوجد، وعبْد نبات طيّب الرّائحة"[1].

-الحيّ: اسم علم، يعني:" منكلّ شيء: نقيض الميّت، والجمع أحياء والحيّ: كلّ متكلّم ناطق، والحيّ من النّبات: ماكان طريّا يهتزّ وقوله تعالى" وما يستوي الأحياء ولا الأموات" فسّره ثعلب فقال: الحيّ هو المسلم والميّت هو الكافر"[2].

طابقت شخصيّة عبد الحي ما جاء في الرّواية، وذلك من خلال كثرة تفكيره ووجدته، وهذا ما جعله يستأنس بالبحر، ويفشي أسراره له، نتيجة الفراق المحتوم والأبديّ بينه وبين صديقه نور الدّين[3].

سلّاه البحر الذي وقف بجانبه إضافة إلى ما عاناه من ظلم واحتقار من طرف العمدة وأصحابه ورغبتهم في طرده من القرية التي تشهد على طفولته، وترعرعه في أحضانها، ففيها تعلّم لغة البحر، وعشق عبيرها الذي يعوم في أزقّتها الضّيّقة شاديا للسّماحة والمحبّة بين جميع خلق البارئ، فهو ما زال حيّا يرزق بفضل اللّه سبحانه وتعالى[4].

---

[1]– الرّواية، ص26.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ص293.

[3]– ينظر، الرّواية، ص14.

[4]– ينظر، المصدر نفسه،ص24.

خاتمة

الخاتمة:

بعد دراستنا لرواية "غثيان الغائب" توصّلنا إلى عدة نتائج تخصّ الرّواية من جهة، وتخصّ شخصيّاتها من جهة أخرى.

1- لقد كانت الشّخصيّات عماد البناء الرّوائي في الرّواية من خلال تفاعلها مع الأحداث باعتبارها مركز الأفكار والمعاني.

2- ركّز السّارد على الشّخصيّات أكثر من العناصر الأخرى "الزّمان" و"المكان" ودليل ذلك كثرة الشّخصيّات في الرّواية.

3- اهتمّ السّارد في أحيان كثيرة في وصف شخصيّاته في كلّ النّواحي الاجتماعية، الجسمية، والنّفسية وحدث ان اقتصر على ناحية واحدة من هذه النّواحي، وهذا ما لاحظناه في دراستنا لأبعاد شخصيّات الرّواية، فالسّارد لم يهتم بوصف كلّ الشّخصيّات وصفا دقيقا كلّ النّواحي بل ركّز على البعض فقط مثل "هاجر" و"عبد الحيّ".

4- سلّط الرّاوي الضّوء على الشّخصيّات الرّئيسيّة من بداية الرّواية إلى نهايتها فجاءت مكتملة من جميع النّواحي.

5- يمكن للاسم أن يكون مطابقا لشخصيّة في الرّواية مثل "عجّاج"، "عبد الحيّ" و"هاجر".

6- حملت كلّ شخصيّة من الشّخصيّات في الرّواية أبعاد دلاليّة تخدم فكرة أراد الرّاوي إيصالها.

7- لمحنا في الرّواية تصوّرا دقيقا للأحداث يجعلنا نحسّ أنّ شخصيّات الرّواية وأحداثها بكلّ تفاصيلها حقيقيّة، حتّى أنّنا نندمج مع مسار الرّواية.

8- الرّواية في مجملها ذات طابع اجتماعي تناولت فيه عجّاج وأصحابه وقصّة عبد الحيّ مع الموت الغامض لأبيه.

9- اعتمد السّارد على المشهد الحواري في أغلبية الرّواية.

10- أعطى السّارد لكلّ شخصيّة حقها، فلم يهمل أيّ واحد منها على حساب الأخرى.

11- الأوصاف الدّاخلية والخارجيّة لشخصيّات الرّواية كان لها تأثيرات على سلوكاتها وتصرّفاتها.

12- وصف السّارد لبعض شخصيّاته وصفا ظاهريّا وباطنيّا واقتصاره على الوصف الباطني فقط لبعض الشّخصيّات.

تعدّ بنية الشّخصيّة عبارة عن مجموعة مواصفات يؤثّر كلّ واحد منها في الآخر، ونجد الرّواية حقّقت هذه البنية على الرّغم من اهمال السّارد لبعض الأوصاف التي تؤثّر فيها وفي ترابطها.

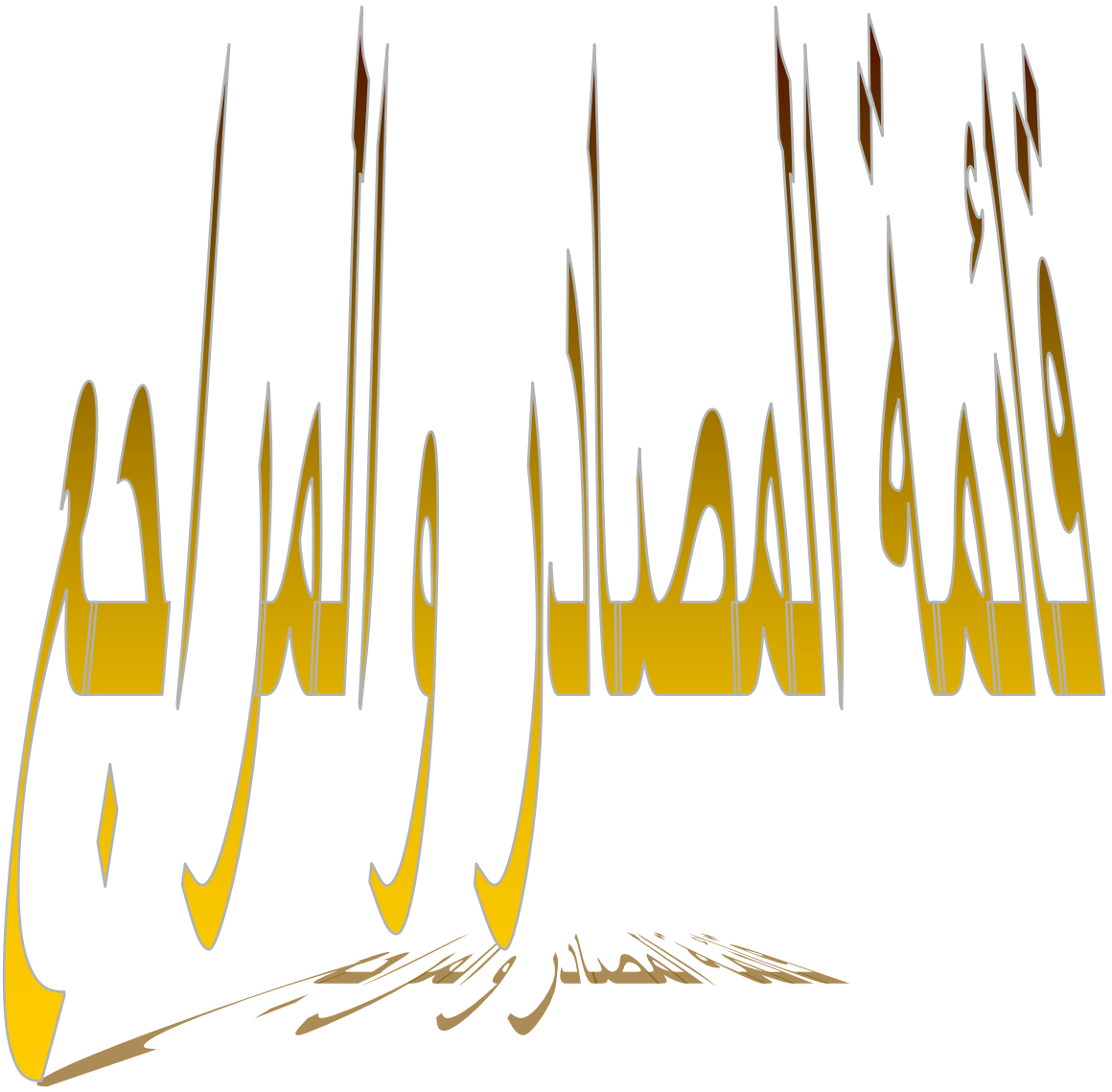
جامعة المصادر والمراجع

- **قائمة المصادر:**

1 – مصطفى ولد يوسف، غثيان الغائب، د.ط، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2013.

2 – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد السابع، ط4، لبنان، 2003.

3 – أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المحترف، د.ط، لبنان،2000.

4 – الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، ط2، لبنان، 2003.

5 – بطرس البستاني، معجم الوسيط، مطبعة مصر، د.ط، القاهرة، د.ت.

- **قائمة المراجع:**

1 – ابراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي – دراسة تطبيقية–، دار الافاق، ط1، الجزائر1999.

2 – بوعلي كحال، معجم مصطلحات السّرد، عالم الكتب، ط1، الجزائر2002.

3 – حسن نور الدين، الأسماء العربية –معانيها ومدلولاتها–، دار الكتاب الحديث، د.ط، الجزائر2004.

4 – حسين عبد الحميد رشوان، الشّخصيّة –دراسة في علم الاجتماع النفسي والمجتمع والثقافة–، مؤسسة شباب الجامعة، د.ط، مركز الاسكندرية2005.

5 – حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي للعرب، د.ط، الدار البيضاء2000.

6 – خليل رزق، تحوّلات الحبكة مقدمة لدراسة الرّواية العربيّة، مؤسّسة الاشراق، ط1، لبنان1998.

7 – داود عطا الله وحسن راني، قضايا النقد العربي قديما وحديثا، دار العلمية الدولية للنشر، ط1، عمان2000.

8 – عبد النور جبور عبد الواحد محمد، الابداع في الرواة والكتابة، د.ط، سوريا2005.

9 – عبد الله حمار، تقنيات الدراسة في الرّواية، ج1 الشّخصيّة، دار الكتاب العربي، د.ط، الجزائر1999.

10 –عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، قراءة في مسرحية مصرع كيليوباترا لشوقي أحمد، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة2005.

11 –عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي –معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدن– سلسلة المعرفة، د.ط، الجزائر1995.

12 –عثمان بدري، قمم ونماذج من الأدب العربي الحديث، منشورات قالة، د.ط، الجزائر2001.

13 -فيليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الكلام، د.ط، الرباط1990.

14 -محمد عبد الغني المصري، مجد محمد البكير الرازي، تحليل النص الادبي بين النظرية والتطبيق، دار الوراق، ط1، الأردن2005.

15 -محمد علي سلامة، الشخصيّة الثّانوية ودورها فب المعمار الرّوائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء للطباعة النّشر، ط1، 2007.

الفهرس

الفهرس

❖ المقدمة

✓ الفصل الأول:الشّخصيّة ومفاهيمها.

ــ مفهوم الشّخصيّة.....8

ــ أنواع الشّخصيّة.....14

ــ أبعاد الشّخصيّة.....20

ــ دال الشّخصيّة ومدلولها.....23

✓ الفصل الثاني: بنية الشّخصيّات في الرّواية.

ــ تصنيف الشّخصيّات.....31

ــ أبعاد الشّخصيّة.....40

ــ دراسة أسماء الشّخصيّات.....47

❖ الخاتمة

❖ قائمة المصادر والمراجع.